وخلفه اخوه ابو القسم مولده في سنة اربع اوثلث وسبعين وسبعماية فدرس وافتي وقام بالزاوية وحوايج اهل القرية من الاصلاح والشفاعات وكان ذلك من حسن خلقه وكان قد جمع جزا من مناقب والده رحمه الله وصنف تصنيفة في صلاتي رجب وشعبان وراي انه انتصر علي من ينكرها واحتج بالحديث الموضوع في استحبابها وبفعل من صلاها من الفقها من سلفه وغيرهم وذلك تعصب الا يقاوم كلام المحدثين وجمهور الفقها وقد صنفت تصنيفة في الرد عليه ونقلت نصوص جماعات من الايمة في انكارها وبينت سقوط دليله وسميت هذه التصنيفة الكفاية في تحصين الرواية وفيها فوايد لطلاب الحديث وقد تقدم انكارها بين الصلاتين في اوايل التاريخ في ترجمة معاذة توفي ابو القسم يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة اربع واربعين وثماني ماية وخلفه في الوظيفة اخوه عمر الملقب بالمفتي وهو فقيه خير مدرس توفي في سنة خمسين وثماني مايه بالجبل ولهما اخ اصغر منهم اسمه علي لم يحكم الفقه توفي شابا ولهم اخ اخر اسمه عبد الرحمن تفقه وسمع الحديث وتوفي ايضا شابا راجعا من الحج بعازب في جمادي سنة احدي واربعين وكتبت هذه الاحرف في حيوتهم مختصرا كما يليق من ذكر الاحيا ولما ماتوا الحقت وفاتهم والحمد لله وللفقيه احمد بن ابرهيم اخوة منهم محمد الطيب تفقه وسمع الحديث والتفسير ومات بعد اخيه احمد وخلف ولدين اكبرهما احمد تفقه بعمه احمد وبالازرق وغيرهما ومات بعد ابيه بنحو ثلث سنين واما الولد الاخر فتفقه بابي القسم غالبا وسمع الحديث وحصل ودرس وافتي واسمه محمد يلقب بعز الدين وهو فقيه خير محقق ومن اخوة احمد ابو بكر بن ابرهيم تفقه وسمع الحديث والتفسير وكان صالحا حسن الاخلاق ومنهم موسي بن ابرهيم امام ولده كان صالحا متواضعا توفي في سنة ثمان وعشرين وبالجملة فهم بيت علم وصلاح زادهم الله من فضله ومسجدهم جامع مبارك يقرا فيه الحديث والتفسير كل سنة ويحضر جمع كثير من نواح شتي وتاسيس هذا المجلس من زمن الفقيه عمر وقد روي في منامات ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحضره في بعض الاوقات واما الهاملي فتوفي في سنة ست وتسعين وكان له ولد اسمه احمد تفقه بابيه قليلا ثم بمحمد بن ابرهيم العرضي شيخنا وبالازرق وبالحاذري الاتي ذكرهم وكان نقيها فرضيا مجودا ماهرا في الحساب حسن الخلق مواصلا للاخوان متواضعا سليم الصدر متعففا توفي وهو شاب في جمادي الاخرة سنة خمس عشرة واما شيخنا الفقيه العلامة نور الدين علي بن ابي بكر الازرق فانه بعد ما سبق له من القراة اجتهد في المطالعة والتدريس وفرغه الله من الشواغل عن العلم فما كان يبرح مطالعا او مدرسا او مطالعا مذاكرا او محصلا الفايدة او مصنفا الكتاب شرح الكافي في الفرايض شرحا حسنا وشرح التنبيه شرحين احدهما سماه التحقيق

بينهم ولنذكر من حاله بعض ما تحققناه فهو المقري النحوي اللغوي الفقيه الصالح ابو بكر بن عبد الله الحجي لقبا لا نسبا او نسبه في الزبيديين في بني الاحجف منهم قرا بعض القراات علي المقري بشر ثم اكملها علي الفقيه ابرهيم بن محمد الحلي الاعمي المقدم ذكره وقرا علي ابن شداد ايضا واخذ النحو علي الفقيه ابرهيم الحلي المعروف بهزنقم وعلي ابن قعيبل وعلي ابن مفتاح الهبي وقرا الفقه علي جماعة من بني ابي الخل وغيرهم وغلب عليه علم النحو وعلم القراات وقصده الطلبة من نواح شتي وكان علي سيرة السلف الصالحين من التواضع والتقشف وكان بعد ما تاهل للاقرا قليل الاقامة في بيته لحاجته الي الكفاية بل ينتقل مع من يطلبه لتعليم القران فاقام في الضحي مدة وفي المهجم وفي ابيات عطا وفي المنيرة عند اصحابنا بني الاهدل واستفاد به جمع كثير من نواح شتي واستقر في اخر عمره ببيت ابي الخل حتي توفي وقد قارب الثمانين او جاوزها زرته في مرض موته فوجدته محتضرا وذهنه حاضر ومعرفته تامة فطلبت منه الدعا وان يذكرنا عند ربه فوعدنا بالخير وبشر برود عالي وللاصحاب واستودعته الله واستودعه هو ايضا ثم خرجت منه الي موضع اخر قريب منه فاقمت انتظر وفاته فتوفي من اخر يومه ذلك فادركت الصلوة عليه وقد كان لي عليه اخذ قراات عليه كتاب التيسير في القراات لابي عمرو الداني قراة بحث وتصحيح واجازني فيه وفي ساير ما يجوز له روايته وكتب لي بخطه نفعني الله بذلك امين امين وكانت وفاته سنة ثنتين او ثلاث وعشرين وسبعماية وكان رحمه الله حافظا للاشعار العرب وطرق كثيرة من الانساب والحكايات والكرامات ومما سمعته منه رحمه الله انه قال رايت والدي في المنام بعد موته وقد قل المطر واحترق الزرع فلازمته في المطر فقال تسقون عن قريب فقلت له انت تعلم هذا فقال انا اعلم ذلك من يحلم بهذا اللفظ فسقينا بعد ثلاثة ايام قال ثم قلت له انت ميت فهل جاك منكر ونكير فقال نعم وقالا لي من ربك وما دينك فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيما رايتها بعد ذلك فقلت له الناس يقولون الا يا نيان من مات يوم الجمعة فقال لي ذلك مستثني بهذا اللفظ فقلت له الميت يعرف ما الحي عليه فقال نعم فقلت له من غسلك وقت ان مت قال انت وفلان وفلان قلت ومن صلي عليك اعني الامام فقال فلان قلت ومن وضعك في قبرك فقال انت وفلان وفلان قلت ومن لقنك قال فلان وكلما قال ثم قال لي كا لنكر علي لم لا تلقني انت فقلت له الملقن عالم كبير السن فقال لي اما علمت ان الذي يقرا القراات السبع كانه يشير الي انه اولي بذلك قال وسالته عن مقبرة بني ابي الخل فقال كلهم في خير فرايت في حفرة الا ابن شيم ظهر الانسان فقلت له ما هذا فقال من كثرة الرقاد عليه قلت له يقول الناس الجن تخاف الكلب ينظر مثل الظلة فقال لا ولكنه يتوقي نجاسته ثم سالته عن ثواب

Copyright © King Saud University